

[9731] اعتبار النصارى لما وضعه أحبارهم ورهبانهم من الدين I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ذلك ان القوم يزعمون ان ما وضعه رؤساء دينهم من الاخبار والرهبان من الدين. نعم كما قال الله جل وعلا اخذوا احبارهم ورهبان - 00:00:00

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرؤا الا ليعبدوا الله واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون فهم يتخذون الاخبار والرهبان 00:00:20 مشرعين نعم لهم يطيعونهم فيما قالوه وفيما وضعوه - 00:00:20

وهذا لا شك انه كفر بالله سبحانه وتعالى. لأن الله ساق ذلك مساق الانكار عليهم قال اخذوا احبارهم ورهبانهم هذا من باب الانكار عليهم وتحذير لنا ان لا نتخذ علمائنا - 00:00:40

اه مشرعين لنا وانما المشرع هو الله جل وعلا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله فما احله الله واحللناه وما حرمته حرمناه. وما اوجبه اديناه نحن متبوعون ولا نبتعد من عندنا شيئا - 00:00:56

ولا نطبع العلماء والامراء في فيما شرعوه للناس من عند انفسهم وانما نطبعهم فيما اطاعوا الله سبحانه وتعالى فيه. نعم. احسن الله اليكم فرق ما بيننا وبين اليهود والنصارى اننا لا نطبع العلماء والامراء في معصية الله. قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:19 لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا نشرع من عند انفسنا او نأخذ ما شرعه الرجال وليس عليه دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله بينما هم اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. قال الله جل وعلا اربابا لهم. من دون الله. ولهذا لما سمعها - 00:01:44

عدي بن حاتم رضي الله عنه وكان نصرانيا قبل ان يسلم كان على النصرانية لان بلاد كان فيها دين النصارى قبل الاسلام. نعم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:02:09

ظن ان اتخاذهم اربابا عبادتهم فقال يا رسول الله ما كنا نعبدهم قال صلى الله عليه وسلم اليك يحلون ما حرم الله تصدقونهم؟ قالوا قال بل. قال اليك يحرمون ما احل الله فتطيعونهم - 00:02:29

قال بل. قال فتلك عبادتهم فمن اطاعهم في التحليل والتحريم من دون الله فقد عبده لان التشريع حق لله جل وعلا وهذا ما يسمى بشرك الطاعة هذا ما يسمى بشرك الطاعة. نعم - 00:02:49

الله اليكم قال رحمة الله فهم في كل مدة ينسخون اشياء ويشرعون اشياء من الاجابات والتحريمات وتأليف الاعتقادات وغير ذلك. مخالفوا لما كانوا عليه قبل ذلك. نعم آآائهم اربابا بزعمهم علماء احبارهم ورهبانهم - 00:03:06

ارباب يشرعون لهم ويغيرون كل فترة يغيرون الاحكام حتى انهم يخالفون من قبلهم من هو جنسهم في التغيير والتبدل فهم دائما في تغيير وتبدل لا يستقرون على شيء ويتبعدون اهواء الرجال وشهوات الرجال - 00:03:25

فيما احل الله وحرم الله فلذلك صاروا عابدين لهم واتخذوهم اربابا من دون الله عز وجل. نعم. قال زعما منهم ان هذا بمنزلة نسخ الله شريعة بشرى اخرى نعم آآ الله جل وعلا له ان ينسخ - 00:03:47

ان ينسخ ما يشاء وان يحكم ما يشاء بمحو الله ما يشاء وعنه ام الكتاب فالنسخ حق لله جل وعلا وهو جل وعلا ينسخ ما يشاء لمصلحة الناس فيشرع للناس ما يصلحهم في وقتهم - 00:04:07

ثم يشرع للجيل الثاني ما يناسبهم حسب حكمته ورحمته وعلمه سبحانه وتعالى الى ان جاء الاسلام فاستقر لا ينسخ ولا يبدل ولا

يغير منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

الى ان تقوم الساعة فهو لا يدخله تغيير ولا تبدل ولا يتدخل فيه الرجال ولا العلماء ولا احد. بل يبقى كما هو خلاف دين النصارى فانه العوبة. نعم. باب النصارى واحبارهم ورهبان ورهبانهم - 00:04:45

ونحن نحذر من من هذه الطريقة وهي التلاغب بالدين. فلا فلا يجعل الرجال يسرعون لنا ينسخون ما يريدون وما يشاؤون وبعض الفرق الضالة على هذا. بعض الفرق الضالة التي تتنسب للإسلام - 00:05:04

على هذا على دين اليهود والنصارى لأن لأن رؤساؤهم وقادتهم متبعيهم يحلون ويحرمون من عند انفسهم - 00:05:21